التصويت على منع الدخول الجزئي للسيارات الثقيلة.. وكريشاتي لـ«الوطن»: توجه لإغلاقها أمام السيارات والحاجة لمرائب طابقية ووسائل نقل كهربائية

«دمشق القديمة» تحت المجهر.. جلسة حوار تغوص بالتفاصيل والأهالي يصوتون على الحلول للمشكلات

المحافظ: ليس بيد المحافظة عصاً سحرية.. وقرارات وإجراءات قادمة

فادي بك الشريف
تصوير طارق السعدوني

أكد محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي في تصريح خاص لـ«الوطن» عن توجه المحافظة خلال السنوات القادمة نحو إغلاق دمشق القديمة بشكل كامل أمام حركة السيارات، مضيفاً: طموح كل قاطن في المدينة القديمة أن تصل إلى إغلاقها من السيارات.

وأوضح كريشاتي أن إغلاق دمشق القديمة بحاجة إلى تأهيل بنية تحتية على محيط المدينة، ما يتطلب الحاجة لمرائب طابقية ووسائل نقل كهربائية، علماً أن الموضوع هو ليس حلماً وجارياً العمل على تنفيذه عبر خطط وجدول زمني وضمن أولويات للعمل.

هذا وأقيمت أمس بحضور المحافظ وعدد من المديرين المعنيين، جلسة الحوار الرابعة في مكتب «عنبر» والتي استمرت لـ3 ساعات وتمحورت حول دمشق القديمة وبحث تحسين الخدمات المقدمة ومعالجة المشكلات الراهنة المطروحة بلقاء مع أهالي المدينة بمشاركة المجتمع الأهلي والجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية المتواجدة والهيئات الدينية والروحية لمحاورتهم في رسم قرارات المحافظة القادمة والتصويت على أبرز الموضوعات ليصار إلى اتخاذ القرارات اللازمة بخصوصها حسب رأي الأغلبية.

وفي تصريحه لـ«الوطن» أكد كريشاتي أنه تم منح مهلة 15 يوماً أمام مدير دمشق القديمة لاتخاذ إجراءات تنفيذية رادعة بحق الفعاليات التجارية المخالفة، ولاسيما فيما يخص الإشغالات غير النظامية والتعديات على الأرصفة والأملاك العامة وأي مخالفات قائمة.

وقال: تناولنا موضوع الإشغالات غير النظامية من المحال، مضيفاً: ستتم معالجتها إما بتنظيمها حسب رأي المجتمع الأهلي ومنحهم إشغالاً بسيطاً منظماً لا يتم تجاوزه، أو بضبطها بشكل كامل ومنع الإشغالات الكبيرة، مع تنظيم هذه الظاهرة في غضون أسبوعين.

تصويت المجتمع المحلي

هذا وصوت المجتمع المحلي خلال جلسة حوار «لأجل دمشق تتحاور» بنسبة كبيرة على ضرورة المنع الجزئي لدخول السيارات الثقيلة العاملة على الوقود إلى مدينة دمشق القديمة والعمل على تحديد أوقات لدخول السيارات وأماكن مخصصة للتوقف والاهتمام أكثر بتنظيم حركة المرور.

كما صوّت بالأغلبية على ضرورة إلزام أصحاب المحال والبيوت في دمشق القديمة بتركيب أجهزة ليد على باب منزله أو محله لتحسين إنارة الشارع.

ووافق على ترخيص الأقبية الخدمية تحت المنشآت السياحية لما له من أثر إيجابي في حل المشكلات، خاصة في ظل المعاناة من دخول آليات الإطفاء الكبيرة إلى دمشق القديمة، إضافة إلى ضرورة تجميل ساحة باب توما، والتصويت بالأغلبية على توحيد واجهات المحال في جميع مناطق دمشق القديمة بما ينعكس على الهوية البصرية.

ضوابط

من جهته أكد كريشاتي خلال جلسة الحوار أن الترخيص أمر له ضرورة كبيرة بحيث يتم إلزام كل فندق بوجود خزانات كبيرة للمياه وشبكة جافة تسهم في إخماد الحرائق، مضيفاً: هناك شروط وضوابط للترخيص مع الالتزام بتقرير فني صادر عن نقابة المهندسين يؤكد السلامة الإنشائية.

وأضاف كريشاتي: دمشق القديمة جوهرة بحاجة للحفاظ على تراثها وثقافتها، والعمل على إعادة تحسين الخدمات بالشكل المطلوب، مع مناقشة عدد من المواضيع الخدمية والاستراتيجية والتنموية.

ونوه إلى أن جلسات الحوار تأتي ضمن توجيهات السيد الرئيس بأن يكون المواطن بوصلة عمل الحكومة، وضمن إطار توسعة الحوار وأخذ رأي المجتمع الأهلي للاستماع إلى متطلباته والمعوقات التي تعترضه والخدمات المقدمة إليه من المحافظة، بغية رصد آراء أكبر شريحة ممكنة من الأهالي، لذا أطلقت المحافظة الحوارات المناطقية من أجل رسم سياسة استراتيجية عمل المحافظة ضمن الإطار الاستراتيجي والخدمة.

دخول الآليات الثقيلة

وأكد كريشاتي أنه من غير المعقول المحافظة على دمشق القديمة بأن نخاف فيها، ولاسيما أنه تم غض النظر في فترة ما خلال ظروف الأزمة عن البارات ومحال السهر، منوهاً إلى اتخاذ إجراءات لحماية دمشق القديمة والحفاظ عليها وعدم التمادي بالمخالفات والإشغالات غير المنظمة للمحال وخاصة في «البزورية».

وأشار إلى أن هناك بعض المحاور بدأت المحافظة بإغلاقها بشكل كامل نهاراً ويتم فتحها ليلاً وصولاً بشكل تدريجي إلى إنشاء مرأب طابقي على مدخل دمشق القديمة، والمرحلة الثانية تشمل تأمين سيارات كهربائية لا تؤثر على البيوت السكنية والمناطق الموجودة والآثار ضمن برنامج زمني.

مكب نفايات جديد

وحول موضوع النظافة وظاهرة النباشين، قال محافظ دمشق خلال جلسة حوار: قمامة دمشق تتجاوز الـ3 آلاف طن يومياً، وهناك إجماع على ضرورة نقل مكب القمامة في باب شرقي بدمشق القديمة، مشيراً إلى وجود معوقات قائمة يتم العمل على تجاوزها لنقل المكب الى مكان وعقار قرب المتحلق الجنوبي وذلك قبل نهاية هذا العام.

ونوه إلى توسيع دائرة الحوار وصولاً لأكبر شريحة من المواطنين بمختلف المحاور والمناطق، معتبراً أن من أهم مشكلات دمشق القديمة هي التسول و«النباشين» وهناك جهود مبذولة لمكافحة هذه الظاهرة، كما هناك حاجة لتعديل بعض القوانين، علماً أن أهم موضوع على طاولة الشؤون الاجتماعية والعمل هو تعديل قانون التسول ونحن بحاجة إلى إجراءات رادعة.

حي القيمرية

ولاحقاً لما نشرته «الوطن» حول مشكلات حي القيمرية بدمشق القديمة، قال كريشاتي خلال جلسة الحوار: هناك تدخل للمعالجة وتعمل على زيادة العمال والآليات وعدد سفرات ضواغط القمامة مع إضافة وردية جديدة بما ينعكس على تحسين الخدمات في مختلف محاور دمشق القديمة، مضيفاً: كان هناك سابقاً شركة خاصة للنظافة في دمشق القديمة، ولكن نتيجة كثرة المخالفات والشكاوى تم إغلاقها وأصبح الأمر يدار من قبل المحافظة.

وتابع المحافظ بالقول: ليس بيد المحافظة عصاً سحرية، حيث بدأنا بإعادة تأهيل حجر اللبون في مختلف محاور دمشق القديمة والطريق بين القشلة حتى ساحة باب توما ضمن الخطة، علماً أنه تم إجراء أعمال تأهيل كاملة لساحة العباسيين.

من جانبه قال نائب محافظ دمشق علي المبيض خلال جلسة حوار «لأجل دمشق تتحاور»: إن رفع مستوى الخدمات في مدينة دمشق القديمة هو مسؤولية جماعية مشتركة تتطلب تضافر جميع الجهود للارتقاء بواقع المدينة ومعالجة أي مشكلات قائمة، وهناك محاور مطروحة بحاجة لرأي المجتمع المحلي والأهالي.

طروحات

هذا وتهدف الجلسة إلى إشراك المجتمع المحلي والأهالي في القرارات والاستماع الى آرائهم وطروحاتهم في العديد من الموضوعات بما ينعكس على تحسين واقع دمشق القديمة بالشكل الأمثل، تأتي المبادرة الأولى من نوعها في سورية، في إطار اللامركزية الإدارية، وانطلاقاً من مبدأ: كل مواطن مسؤول.

هذا وتركزت طروحات المجتمع المحلي على ضرورة الحد من إزعاجات الفعاليات السياحية المتواجدة وعدم التزامها بمواعيد الإغلاق، وعلى معالجة مشكلة التعديات على الأرصفة، ومحور الإنارة والكهرباء، والازدحامات المرورية والهوية البصرية، وموضوع النظافة وتوزيع الحاويات، مع اقتراح الحلول والتصويت عليها.

واعتبر المجتمع المحلي أن البسطات هي الأكثر تعدياً على الأرصفة والشوارع، مطالبين الاكتفاء بالتراخيص السياحية الممنوحة في المدينة وعدم منح تراخيص جديدة، وعدم تأييد السماح بوجود ألعاب العيد والأراجيح في المدينة القديمة.

مشاكل

وفي مداخلة له، تساءل الفنان أيمن رضا وهو من قاطني دمشق القديمة: تم السماح للمطاعم بتغطية الأسقف ولا يسمح لمالكي المنازل بذلك؟

ولفت إلى تأثير حركة المراجعين لدى مكتب عنبر على القاطنين في المنطقة، مع وجود إزعاجات من وضع الدراجات الهوائية الموضوعة، ناهيك عن غسيل السيارات، وأصوات المدارس المجاورة بصوت مرتفع، والسيارات المركوبة منذ وقت طويل وأصبحت بؤرة للنفايات والقوارض، ورائحة الفحم في المساء إضافة إلى أصوات مرتادي المنشآت السياحية والبارات حتى ساعات متأخرة من الليل، وعدم وجود إضاءة ليلاً وغيرها من المظاهر غير اللائقة.

وأضاف: هذه الحالات لا تشكل مظهراً سياحياً على الإطلاق، ما يتطلب الاهتمام أكبر بالقاطنين على حساب المنشآت، وتكثيف الرقابة لضبط «اللصوص» في حي القيمرية يومي الخميس والجمعة، ومن يتسبب بإحداث «زعرنات»، وهناك ضرورة لمعالجة العديد من المشكلات، مع ضرورة تحقيق المطالب.

وفي معرض رده، قال عضو المكتب التنفيذي قيس رمضان: ستتم دراسة ومعالجة مختلف الطلبات المحقة والخروج بقرارات تعكس رأي المجتمع المحلي.

مهلة 15 يوماً لاتخاذ إجراءات رادعة بحق الفعاليات التجارية المخالفة

تعديل قانون التسوّل أهم موضوع على طاولة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

نائب المحافظ: رفع مستوى الخدمات يتطلب تضافر جميع الجهود

الفنان أيمن رضا: زعرنات وإزعاجات وسيارات أصبحت بؤرة للنفايات ونطالب بسقف المنازل أسوة بالمطاعم

الدمج وراء عدم تكليف المفاصل التنفيذية بتحمل المسؤولية

المدير العام للصناعات النسيجية لـ«الوطن»: فتح تحقيق في حريق محلج تشرين والإعلان عن النتائج في ضوئه

خبير نسيج: الحريق ليس ذاتياً في القطن لأن أسبابه غير متوافرة، والمعالجة الفنية كانت خاطئة

| محمود الصالح

بين المدير العام للشركة العامة للصناعات النسيجية حسن السيد أنه تم فتح تحقيق من قبل الجهات المختصة لمعرفة أسباب الحريق الذي وقع في محلج تشرين في حلب الذي حصل يوم الجمعة بتاريخ اليوم الخامس والعشرين من الشهر الماضي، مضيفاً: ستتم موافاتنا بنتائج التحقيق عند الانتهاء منها واتخاذ كل الإجراءات اللازمة في ضوء النتائج.

وفي تصريح «الوطن» أضاف السيد: إنه تعرضت للحريق الكميات المستلمة من الفلاحين والبالغة 100 طن من القطن المحبوب والموجودة ضمن أحد المستودعات والمستلمة قبل يوم من الحريق، مضيفاً: تبين أثناء الكشف الحسي على الأقطان أنه تضرر جزء منها حيث تم العمل على سحب كامل الكمية من الأقطان المحبوبة من المستودع ونشرها في ساحات المحلج لتبريدها وتجفيفها والبدء بعملية تصنيفها للاستفادة منها في عملية الحلج وحصر الكميات المتضررة بشكل دقيق عند الانتهاء من عملية الفرز والعمل على محاسبة وتغريم المقصرين بالكميات المتضررة.

وبخصوص التأمين على الأقطان أوضح السيد أن الشركة العامة للصناعات النسيجية قامت منذ بداية موسم الاستلام العمل على اتخاذ كل الإجراءات اللازمة بما يتعلق بتوقيع عقود التأمين على الأقطان سواء أثناء عملية نقلها أو مرحلة تخزينها وضمن الجهات التابعة للشركة.

ليس احتراقاً ذاتياً

من جهته كشف مصدر خاص لـ«الوطن» أن احتراق محلج تشرين في حلب ليس احتراقاً ذاتياً كما حاول البعض أن يروج له، لأن الأقطان الموجودة في المحلج عند حادثة الاحتراق لم تتوافر فيها شروط الاحتراق الذاتي، وهي أن يكون القطن المحبوب رطباً بنسبة تزيد على 13 بالمئة ويخزن في المستودعات لفترة طويلة، حينها تحصل تفاعلات وتخمرات في القطن، ويشاهد على عدة أيام ظهور بخار من الأقطان نتيجة هذه التخمرات ويتحول لون القطن إلى الاصفرار، لكنه لا يشتعل، وإذا ترك لفترة طويلة وهو على هذه الحالة يمكن أن يشتعل لكن بعد مرور فترة طويلة.

ويرى المصدر أن سبب الحريق من الممكن أن يكون نتيجة إهمال وذلك أنه خلال عمليات التعبئة في الحقل وقعت سيجارة في أحد الشلول أدت لاشتعال قطنة واحدة وبدأت بالاحتراق البطيء بسبب عدم وجود أوكسجين داخل شل القطن، وعند إفراغها في المستودع بقيت في الاحتراق حتى يصل الحريق إلى وجه القطن، حيث وجود الهواء حينها يشعل القطن، مضيفاً: علماً أنه من خلال خبرتنا الطويلة، وهذا معروف عالمياً أن القطن المحبوب عندما يشتعل في المستودعات يشتعل الوجه الأعلى في مكان التخزين ولا تشتعل الأقطان في الأسفل، لأن الوجه هو الذي يأخذ الهواء وسرعة اشتعاله 8 م/ثا.

وبين المصدر أن الإجراء الصحيح هو أن يتم إطفاء الوجه المحترق وعزله عن باقي القطن حتى لا يتم الخلط بين المحروق والسليم كما حدث في محلج تشرين، ويتم وضع القطن المحروق في مكان خاص ويتم بيعه بمزاد بصفة قطن ناتج حريق، أما القطن المتبقي والذي وصلت إليه المياه نتيجة عملية الإطفاء يتم تجفيفه وحلجه بسرعة حتى لا يتخمر وتتأثر البذور، مضيفاً: للأسف كانت المعالجة سيئة جداً وكأن المؤسسة لم يعد لديها أحد يمتلك الخبرة في معالجة، مثل هذا الأمر البسيط، حيث قام من كان موجود في المحلج بجرف الكميات المحروقة وغير المحروقة مع بعضها بعضاً وهذا لا يجوز أبداً، والتخليط أدى لخسارة كامل الكمية سواء التي حرقت أم التي انخفضت رتبتها.

«الوطن» تابعت

وتابعت «الوطن» هذا الموضوع تبين حسب المعلومات التي حصلت عليها أن العاملين في المحلج لم يكونوا مكلفين بالعمل الإضافي يوم الجمعة حين حصل الحريق، الأمر الآخر أنه باستثناء مدير المحلج لم تصدر أي قرارات أو تسميات بتكليف أي من رؤساء الدوائر والأقسام والشعب المعنية في المحلج حتى الآن، أي لا توجد بطاقات وصف وظيفي، وهذا من سلبيات عملية دمج النسيجية مع الأقطان من دون أن يكون هناك ملف تنفيذي لعملية الدمج يحدد مهمة وشروط كل شاغل وظيفة في الشركة المحدثة، وبالتالي ما زال التخبط سيد الموقف سواء في الأقطان أم باقي مواقع العمل في فروع الشركة.

وحسب المعلومات فإن الخسارة الناتجة عن الحريق من الممكن أن تتجاوز نصف مليار ليرة، فيما لو كانت الأرقام التي تم الإعلان عنها صحيحة وهي 25 طناً احتراق كامل بقيمة 250 مليون ليرة حسب سعر الشراء، ونزول رتبة 75 طناً بخسارة وسطية لن تقل عن 250 مليون ليرة.

تساؤلات

وبكل تأكيد فإن حادثة الحريق دفعت لإثارة العديد من الأسئلة حول حقيقة ما يجري في الشركة العامة للصناعات النسيجية، ولمصلحة من تجري الأمور بهذه الطريقة؟ متى تم إبرام عقد التأمين على الأقطان، والتي يفترض أن يكون عقد التأمين عليها ساري المفعول من أول يوم لعمليات القطاف للمحصول، لأن التأمين يشمل الأقطان ابتداء من قطفها ووضعها في الشلول وحتى حلجها وتسليمها لمعامل الغزل؟

وإلى متى يستمر الضياع الإداري والفني في مفاصل الشركة النسيجية، والذي أكد لنا كل من تحدثنا إليهم أن السبب فيه عدم إجراء عملية الدمج بالشكل القانوني الذي يحاكي أرض الواقع، اليوم أغلب العاملين وخاصة المفاصل التنفيذية يرفضون تحمل المسؤولية لأنه لا توجد تسميات لهم بعد الدمج ويخشون أن يقوموا بأي عمل أو التوقيع على أي ورقة من دون أن تكون لهم صفة، وبالتالي يحمّلهم التفتيش مسؤولية أعمال قاموا بها أو كتب وقّعوا عليها من دون وجود صكوك قانونية تحدد صلاحياتهم.

• طال بشكل جزئي 100 طن من الأقطان بعد يوم واحد من استلامها

• غياب صيغة تنفيذية لعملية الدمج سبب شللاً وفوضى في مفاصل العمل

رائدة أعمال سورية تحقق أكبر طلبية لشركتها في معرض الصين الدولي

حصدت سيدة الأعمال السورية رولا علي أديب أكبر طلبية لشركتها، بعد مواظبتها على المشاركة في جميع دورات معرض الصين الدولي للاستيراد.

وبحسب تقرير لوكالة «شينخوا» الصينية، فقد اتصل رجل أعمال ليطلب حوالي 10 آلاف زجاجة من الهيدروسول ومنتجات الزيوت الطبيعية، خلال مشاركة السيدة علي أديب في معرض الصين الدولي السابع للاستيراد الذي يقام حالياً في بلدية شانغهاي بشرقي الصين، حيث أكد رجل الأعمال عزمه الاستمرار في طلب المزيد من المنتجات بعد موسم حصاد الورد في العام المقبل، حيث تجاوزت قيمة الدفعة الأولى من الطلبيات 40000 دولار.

وأسست أديب البالغة من العمر 59 عاماً شركة «بيوشام» السورية لمستخلصات الزيوت الطبيعية، المعروفة بإنتاج هيدروسول الورد والزيوت العطرية الطبيعية.

وستؤدي الطلبيات إلى بيع كل مخزون شركة «بيوشام» تقريباً بانتظار موسم حصاد الورد في العام المقبل، حيث ستكون قادرة على إعادة إنتاج زيت الورد والمنتجات الأخرى، ولذلك، بدأت الشركة التي تأثرت بالأزمة السورية لسنوات عديدة فجأة في مواجهة عدم كفاية الطاقة الإنتاجية.

وفيما لم تحضر أديب أيضاً عينات كافية للمعرض، ما أدى إلى تناقص عينات مثل هيدروسول وزيت الورد وزيت اللافندر خلال أقل من ثلاثة أيام منذ افتتاح الجناح، قالت أديب: «حتى لو كان السعر مرتفعاً، لم تكن كمية العينات المتوفرة تلائمني حجم الطلب»، معربة عن أسفها لعدم توقع هذا الإقبال الكبير من الزوار على منتجاتها.

تقرير «شينخوا» قال إن قسم عرض السيدة أديب يعج بالزوار لدرجة لا تستطيع فيها التحرك بحرية حيث دائماً ما تكون منشغلة بتفريغ العبوات وتقديم تفاصيل حول منتجاتها، وهي خطوة تساعدها كثيراً لإعادة إحياء حياتها المهنية لتعود كما كانت قبل الأزمة السورية.

وفي السنوات القليلة الماضية، أكملت سيدة الأعمال السورية التسجيل المحلي للعلامة التجارية وبعض فئات منتجاتها، وتخطط لتوسيع فئة المنتجات المسجلة، فيما تواصل العمل مع الشركاء الصينيين لتطوير قنوات مبيعات التجارة الإلكترونية، وحول ذلك قالت أديب: «كنت أعتقد أن الصين بعيدة جدا، لكنني لم أتوقع أن تكون مألوفة جداً الآن».

ولضمان جودة المنتجات، تستخدم أديب فقط الورود الدمشقية من حدائقها الخاصة لإنتاج زيت الورد ومنتجات الهيدروسول، بحيث يحدد حصاد الورود كل عام الطاقة الإنتاجية، والآن، تفكر في استثمار الدفعة الجديدة من عائدات المبيعات في توسيع منطقة الزراعة استعداداً لزيادة الإنتاج في المستقبل.

وبينما كانت أديب مشغولة بالمعرض، تم إرسال حمولة شاحنة من الزيوت الطبيعية والهيدروسول التي طلبها الشركاء الصينيون مؤخراً من مصنعها في سورية، فيما أظهر مقطع فيديو التقطته موظفة في الشركة فريقا من الموظفات يصفقْنَ بحرارة عندما تحركت الشاحنة للتوجه إلى الخارج.

وقالت أديب: «لسنا مؤسسة كبيرة، ولكن لدينا منتجات عالية الجودة، فيما يوفر معرض الصين الدولي للاستيراد منصة ممتازة للشركات الصغيرة، ويبدو أن العديد من المشاكل التي كنت أواجهها قد بانت من الماضي».

شينخوا